

التعبير والتغيير!!

أحمد الكاف

● الأزمة السياسية التي يعيشها وطننا الغالي اليوم أشبه بالأزمة السياسية التي شهدنا عقب سقوط الإمامة ورحيل الاستعمار حين شهد الوطن أزمة مطاردة ما تبقى من فلول عهد الإمامة المساء إضافة إلى احتدام الصراع بين الثوار أنفسهم فيما عرف بأحداث أغسطس 68م ولم يخرج الوطن من أزماته هذه إلا بالحوار عبر مؤتمرات حرض وخمر وتوجت بالمصالحة الوطنية عام 70م بعد أن كاد الشعب أن يفقد الأمل والطموحات من ثورته وجمهورية وحرية واستقلاله.

بيد أن الوطن شهد أزمة أخرى عقب استشهاده الرئيس الغلمي وأوائل عام 78م/بذل الوطن أزمة سياسية أخرى وسط تلاطم أمواج الفتن العاتية والتي كادت تغرق سفينة الوطن وأمام ذلك الواقع الأليم من الأحداث لاح في أفق سماه الوطن شعاع أمل متجدد وضاء، أيذانا بإشراقة عهد جديد لليمن السعيد وذلك حين تقدم على عبدالله صالح صوب مجلس الشعب اليانسان آنذاك صباح 17 من يوليو الأغر حاملا كفته على كتفه ليؤذي اليمن الدستورية كرئيس لما عرف بالشرط الشمالي سابقا وفي أحلك الظروف السياسية وبحكمة قائد الوطن وريان سفينة الماهر قاد سفينة وطننا الغالي نحو بر الأمان مدركا أن الوطن وأمنه واستقراره مسؤولية الجميع وأول خطوة خطاها دعوتها لتشكيل لجنة الحوار الوطني عام 79م وضمت كافة القوى السياسية وبدون استثناء هم ترسيخ الوحدة الوطنية أساس الأمن والاستقرار والتلاحم الشعبي نحو اصطفاط وطني لمواجهة المخاطر التي تحيق بالوطن وحول طاولة الحوار التقي الجميع في وحدة وطنية هدفا اليمن مسؤولية الجميع والنبثق عن لجنة الحوار مشروع ميثاق وطني لم يغب الشعب في إبداء الرأي حولته كونه مصدر القرار أيضا وصانع التغيير وفعلنا جرى الاستفتاء على مشروع الميثاق الوطني من قبل الشعب وإقراره من قبل ممثلي الشعب في المؤتمر الأول التأسيسي للمؤتمر الشعبي العام والذي انعقد في 24 من أغسطس 82م وبالصالح على الميثاق الوطني والذي لم يلبى كل متطلبات الشعب بمختلف أبعاده السياسية فكانت لجنة الحوار ومشروع الميثاق الوطني والاستفتاء عليه والإقرار أول نقطة محيية في سماه الوطن في حرية التعبير بدلا من تكبيل الأرواح أو حرية التعبير عبر الديمقراطية والانتخابات الحرة المنطلق التأسيسي لبناء دولة المؤسسات الدستورية وبمشاركة الشعب بمختلف الأركان طيفه السياسي جرت الانتخابات لأعضاء مجلس الشورى للدورتين الانتخابيتين 88، 84م فكانت نواة لترسيخ مبدأ الشورى والديمقراطية وفي ظل الديمقراطية انتقل الشعب في المطالبة بحرية التعبير إلى تحقيق حرية التعبير وغير ممثلي الشعب وفعلنا صنع الشعب وحدة وطنية ساهمت في انطلاق مسيرة البناء والتنمية ولم يغب عن ذهن القائد طموحات وآمال الشعب في تحقيق الوحدة اليمنية التي ناضل من أجلها الثوار والمناضلين الأحرار فمد يد بدأ التواصل مع إخوته في الشطر الجنوبي سابقا وفي الحوار والمفاوضات عبر القارات الحدودية سواء على مستوى قادة الشطرين أو اللجان الحدودية زالت العقبات والقيود التي طاللت أمد التشطير وطبعاً كان الحوار بين الشطرين عاملاً أساسياً في تهيئة الجو وتقريب وجهات النظر بين الفرقاء وإنهاء حالة الصراع سواء داخل كل شطر أو الصراع الشطري.

وبمع ظهيرة الثلاثاء 22 من مايو 90م أصبح اللحم حقيقة والأمل واقعاً عاشنا لا خيالاً أو سرباً حيث توحده الوطن وورفت راية الوحدة خالقة في كل بقاع الوطن وتغير واقع حال الشعب من التشطير إلى الوحدة ومن الصراع إلى الألفة والتلاحم الصفوف وراد من زخم الوحدة تحقيق الديمقراطية وحرية التعبير والتغيير عبر مؤسسات دستورية ونهج ديمقراطي سليم في ظل تعددية سياسية أتاحت للجميع حرية التعبير والتغيير عبر الانتخابات الحرة والمباشرة بدءاً من الانتخابات البرلمانية للبرلمان 93، 97، 2003م التي تطور المسار الديمقراطي لانتخب الشعب رأس السلطة وعبر الانتخابات الرئاسية للدورتين 99، 2006م وبمشاركة مختلف القوى السياسية التي شاركت بفعالية في كل هذه الانتخابات ولقي يتحقق للشعب مصدر السلطات شعاع الأمل المشاركة الشعبية في البناء والتنمية عبر السلطة المحلية والتي ستمد من نظام اللامركزية وتبني متطلبات المواطن على سلطة محلية منتخبة تعمل وفق خطط وبرامج محلية وذلك صلاحيات واسعة وعلى ضوء قانون السلطة المحلية رقم (4) لعام 2000م جرت الانتخابات المحلية للدورتين 2001، 2006م لتنتقل إلى الواقع الفعلي والذي كنا نتشده من مطالب حرية التعبير إلى تحقيق حرية التعبير وفي إطار الدستور والمؤسسات الدستورية وإبان ما يحدث اليوم على الساحة العربية والوطنية لم يال الرئيس جهدا في تحقيق مطالب الشباب في مواصلة الإصلاح السياسي وتغيير مزج من واقع الوطن من أجل اليمن ومستقبله وأمنه واستقراره تمثل ذلك في تقديم العديد من المبادرات تلو المبادرات وما اتفقت في فبراير 2008م والذي اعتمد نظام القائمة النسبية في تنفيذ العملية الانتخابية والدعوة إلى تشكيل حكومة وطنية رغم وجود حكومة ذات أغلبية برلمانية إلا خير دليل على صدق نوايا الرئيس في تنفيذ المزيد من الإصلاحات ومن قبل جميع ممثلي الشعب وأحزابه ومنظمات المجتمع المدني.

وما تزال المبادرات المقدمة من السلطة سواء لأحزاب اللقاء المشترك أو للشعب ودعوتها إلى الحوار الهادئ والبناء، إلا أكبر دليل على ذلك اليوم. وألم تكن مبادرة الرئيس خلال انعقاد المؤتمر الوطني العام والذي انعقد بحضور كافة ممثلي الشعب إلا أكبر دليل أيضا على حرص الرئيس على مواصلة نهج الديمقراطية والشورى والذي انخذل منذ توليه السلطة وسهجة فكر الحوار الذي سلكه من أجل إنقاذ الوطن من براثن الفتن وحرى بنا ونحن نعيش اليوم أحداثاً عصيبة تهدد أمن واستقرار وطننا وتزعزع وحدتنا الوطنية إن نستجيب لدعوة الحوار الوطني من أجل الوطن والتغيير السلمي عبر صناديق الاقتراع لا عبر التدمير والفوضى ونشر ثقافة الحقد والكراهية بين صفوف المجتمع لنحافظ على مكتسباتنا ونشر وعلى المكسب العظيم الذي تحقق لنا فقد كنا نلحم بحرية التعبير إلى أن تحقق لنا تلك وانتقلنا إلى حرية التعبير نحو الأفضل وعبر الأطر الدستورية وعلى ضوء الدستور الذي كفل لنا ذلك.

الحقائق التي تكشفها المبادرات والمظاهرات

محمد صالح محمد الجبال



●... إنه للشهد وحضور تاريخي وجمع مبارك، يجسد مبدأ الشورى، ذلك الجمع الذي جاء ملياً لدعوة العقل والمنطق والحكمة، دعوة من قائد عظيم لم يضق ذرعاً بتلك الأوباق والتهافتات للتكررة لصنعيه ومنجزاته ونضاله وإخلاصه لوطنه وشعبه وأمه وهو خلق لنبي من البعض ليس يخلق شعبنا الكريم الجواد، بل لسنا فخامته يجسد العقل كل العقل أمام حماقة غيره، ويلتزم الحلم والصبر أمام جهل غيره، وكأني بصنعيه هذا يلقي دورسا ويرسي مبادئ لغف القيادة الحكيمة للخلاصة، إنها روح الوطنية وصدق العزيمة وتبيل السجاليا وتواضع العظماء.

أيها القائد الريمز: انك بهذا تضيف وقاء إلى وفائك لوطنك وشعبك، وتخلد تاريخا إلى تاريخ المشرف والنابع، ما علمناك إلا بارا بوطنه، وفارسا شجاعا، وأبا حنوناً لكل أفراد الشعب، أنت من نظر إلى كل شبر في أرض الوطن بنظرة الحارس الأمين، ونظر إلى كل بيت وقرة ومديرة ومحافظة بنظرة الرامي الكريم، ولم تكن يوماً عنصرياً ولا مناطقياً، قلله درك من زعيم يا نسرل تبع وتذي يبين وحيمر والمهاجرين والإنصار.

ليس التلاؤل رافعاً من جاهل وكذا التواضع لا يضر بعاقل وإنه من المستغرب ما نشاهده من انفعال

وتهور من قبل البعض للدعوة للفتنة والانقسام والاخلال بالأمن والنظام وإتلاف السكينة تحت مضامين غير مبررة ومطالب مقلدة وتابعة للغير لم يسبق لدعاتها والمروجين لها دراسة مشروعيةيتها ويتأججها، إلا وهي دعوة ذات مصطلح مخلوط في معناها فما إن سمعنا عقلا ينادون بإسقاط النظام، لأن النظام يعني الترتيب وأي جماعة كانت اسرية أو جماعة عمل أو حزب أو مؤسسة أو شعب بدون نظام، يعني انها جماعة فاشلة تعين لا للبطالة، العشوائية والفوضى، ولو أن أصحاب هذه الشعارات التركوا معناها ولم يكونوا مقلدين وتبعيين لرفعوا شعاراً منطقياً وسليماً كشعار «لا للفساد، لا للاستبداد بالسلطة، لا للبطالة، نعم للإصلاحات السياسية والمالية والإدارية، فهذه شعارات الشعوب المتحضرة والمتقفة، وإنها لفرصة أن توجه رسالتنا وتنادنا ومتناشديتنا إلى اخواننا الشباب في أنحاء الجمهورية، أن نحكم للعقل والمنطق والواقع، ونحري أفكارنا من أي تقليد أو تبعية.

وينصحهم بأن يخضعوا أي مشروع يطلب منهم القيام به للدراسة والتحليل ووضع الأليات والخطط ومعرفة النتائج المتوقعة والافتراضية التي قد تنتج عن أي تصرف أو عمل يقومون به.

والسؤال: هل اخضع الشباب المتظاهرين والمعتمدين للدعوة إلى إسقاط النظام ورحيل الرئيس للدارسة المنطقية؟ هل علموا أن ما يجري في منطقتنا العربية ليس بصحوة ولا بقظة عربية، ولكنه مخطط خبيث يهدف إلى إجهاض لفكرة ومشروع الاتحاد العربي الذي كان من المتوقع التصويت والموافقة عليه في القمة العربية الحالية المنعقدة بسبب الأوضاع في البلدان العربية؟

هل سأل شبابنا عن مدى مشروعية هذه اللطالب؟ أما علم الغرر بهم والموهومون بدخول التاريخ وتوين أسمائهم ضمن قائمة الثوار والأحرار أنه قد يعكس الأمر عليهم فيسجلوا في صفحات التاريخ السوداء ضمن قائمة العملاء والانفصاليين والانقلابيين على النظام الجمهوري والديمقراطي وعلى دستور الوحدة؟ أما علموا أن الدعوة إلى رحيل رئيس منتخب من الشعب وفقاً للدستور يعد خرقاً دستورياً وانقلابياً على الشرعية الدستورية؟ وإن سقط النظام بالصورة التي يعتقدونها يعني القضاء على دستور الجمهورية تلك

بحكومة جديدة مشكلة من جميع أشكال الطيف السياسي على أن يتم توزيع الحقائق الوزارية على جميع محافظات الجمهورية بتوزيع عادل لضمان مشاركة الجميع في الحكم ومن ذوي الكفاءة العالية والسيرة والسمع الحسنه.

٣- استحداث مجلس شورى الشباب يتم تشكيله من مختلف محافظات الجمهورية بمعدل عضو واحد عن كل محافظة وذلك لضمان مشاركة الشباب في صناعة وصياغة القرار السياسي وما يكفل حقوقهم ومطالبهم وطموحاتهم المشروعة.

٤- إصدار قرار بإعادة هيكلة وتشكيل جميع الإدارات الحكومية في كافة أجهزة الدولة وإداراتها ومكاتبها التنفيذية المختلفة وإقالة المحافظين المعروف عنهم الفساد المالي والإداري في محافظاتهم واستبدالهم بشخصيات ذات كفاءة وأكثر إخلاصاً وبنائة.

٥- تقترح على الأخ رئيس الجمهورية الدعوة إلى حل البرلمان الحالي المشارف على انتهاء ولايته والدعوة إلى انتخابات نيابية لاستمرار مشروعية هذا المجلس وضمان قانونية القوانين الصادرة عنه.

٦- إصدار قانون بإعادة تشكيل لجنة مكافحة الفساد تضم الشخصيات الوطنية والكفوة من ذوي التخصصات والخبرات العالية والمعروفة بالنزاهة والأمانة من جميع المحافظات وعدد من أعضاء النيابة العامة وكذا عدد من المحامين الذين يتم ترشيحهم من نقابة المحامين وممثل من كل نقابة ومنظمة من نقابات ومنظمات المجتمع المدني الأخرى، ومنهم الصلاحية الممنوحة لرجال الضبط والنيابة العامة والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة في التفتيش والمراقبة على جميع الوزارات والدوائر والإدارات الحكومية والمختلطة، ضبط الفاسدين وإحالتهم إلى القضاء وتعتبر القرارات الصادرة عن هذه الهيئة بمثابة قرارات اتهام لا تحتاج إلى تحقيق من قبل النيابة العامة التي لها أعضاء معينون ضمن هذه الهيئة ومنح الأعضاء هذه الهيئة حق الاستعانة بالشرطة والقوات المسلحة بإذن قضائي من المحكمة المختصة متى تطلب الأمر ذلك.

٧- إصدار قرار يستوجب أن يكون على كل محافظة معهد مهني على الأقل في أي يتبع كل معهد ورشة خاصة به للتدريب الدارسين واستقبال الخريجين من مختلف تخصصات المعهد أن يكون مردود وعائدات الورش من المنتجات التي يتم بيعها وتسويقها لصالح العهد للمساهمة في تطويره وتمهيله مستقبلاً.

٨- إصدار قرار باستحداث إدارة في وزارة الخدمة المدنية لاستقبال طلبات التوظيف من حملة المؤهلات الجامعية والمعاهد المهنية والتقنية طوال العام وتوسيع المتقدمين منهم بناءً على نتائج المقابلات للتوظيف من ميزانية كل سنة مالية أولاً بأول ومن لم يتم توظيفه فيتم رفع كشف بأسمائهم إلى مصلحة الضمان الاجتماعي لنحهم راتباً رمزياً شهرياً حتى يتم توظيفهم، وكذا استحداث مكتب خاص بالخدمة المدنية لدى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتلقي أي طلبات للتوظيف من رجال المال والأعمال والشركات الوطنية والأجنبية في القطاع الخاص والرفع إلى وزارة الخدمة المدنية بتلك الطلبات ليتم المفاضلة بين المتقدمين بطلبات التوظيف أمام الوزارة أو أي من مكاتبها وإرسالهم إلى مكتب العمل لا استكمال الإجراءات.

٩- تقترح على الشباب المتظاهرين والمعتمدين تشكيل لجنة من أوساطهم بعدد ثلاثة أشخاص من كل محافظة لتولي عملية الحوار والمتابعة لتنفيذ هذه المقترحات، وعلى بقية الشباب العودة إلى منازلهم ومدارسهم وجامعاتهم ووطناتهم وسوف تتحقق جميع مطالبهم إن شاء الله بالوسائل السلمية والمتحضرة.

وفق الله الجميع إلى ما فيه خير ومصالحة الوطن...

ليت العقول تشتري



د/أحمد عبدالكريم الخالاف

□ ... خلق الله الإنسان وكرمه بالعقل وميزه على سائر مخلوقات ومنحه القدرة على التصرف في كل ما حوله من مخلوقات وجعلها مسخرة له يتصرف فيها كيفما شاء لصالحه ويخول ما يراه مناسباً لخدمته ذلك بسبب وجود

العقل الذي يملكه ولكن بالإضافة إلى ذلك أن الله زوده بإرشادات تبين له الحلال والحرام عن طريق الأنبياء والرسل لشرح ما قد يلتبس عليهم وهدايتهم إلى طريق الحق وإلى الصراط المستقيم وتوصلهم إلى السعادة ونحن كمسلمين زودنا الله بالقرآن الكريم عن طريق نبينا محمد عليه الصلاة والسلام والذي تضمن الإرشادات التي تضمن بها عند تطبيقها السعادة في الدارين الدنيا والآخرة.

ونحن في اليمن سنعيش في سعادة وسيطبق علينا الاسم الحقيقي (اليمن السعيد) ونحن جديرون بأن نستخدم عقولنا ونتفكر للعمل والإنتاج والبناء ونترك جانباً الأمور التي لا تؤدي إلا إلى طريق الخراب والصراع

وإننا في اليمن لا نزال نبحث عن حل مشاكلنا القادمة ولو استخدمنا عقولنا الاستخدام الأمثل لوجدنا الحل المطلوب والذي

يتمثل في الآتي:

□ تنفيذ الإرشادات التي وردت في كتابه العزيز (القرآن الكريم).

□ التعاون في كل ما يؤدي إلى الخير والاستقرار والأمان.

□ ترك النزاعات والصراعات التي تؤدي في النهاية إلى القتل والخسران.

وهناك إرشادات متعددة ذكرها الله في القرآن الكريم ولو تمسكنا بها لارشدنا إلى بر الأمان ولا داعي لذكرها وسيدركها الإنسان حينما يتأملها في كتاب الله الكريم وأقول مؤكداً أننا لو تمسكنا بها لتحققنا لنا السعادة والخير والأمان والاستقرار وقد أحسن صنعا الأخ

رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح - حفله الله - حين اجتمع بالإخوة العلماء، مشيراً إلى أن مرجعنا لتحقيق السعادة والحياة المستقرة هو القرآن الكريم لذلك فلواجب علينا جميعاً أن نوحده صفوفنا ونتمسك بدليلنا الحنيف

بحيث تكون متماسكين بنشد بعضنا بعضاً ولا تتفرق فالتوحد تكمن فيه القوة ونحن نرى بأم

أعيننا الدول التي توحدت أصبحت قوية فنحن نرى الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك الاتحاد الأوروبي الذي توحد مؤخرًا لأنه لمس أن القوة تكمن في التوحد وكذلك الصين الشعبية

ستصبح قوة رابعة مستقبلاً ذلك أنها تملك قوة بشرية كبيرة أي ربع سكان الكرة الأرضية حيث يبلغ عدد سكانها ما يقرب من مليار

ونصف المليار نسمة لذلك علينا في اليمن أن نحرص على تمسكنا وتضامنا والعمل على استمرار وحدتنا الرشيدة والتي تأسست في ٢٢مايو ١٩٩٠م ويلزم حمايتها بكل ما لدينا

من قوة، وهو ما يشير إليه مراراً فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - حفله الله - ويجب الحرص من الذين يزعجون الخلافات لنينقى لأهين في صراعات لا جدوى منها سوى الخراب والابتعاد عن البناء والتطوير

والتطوير والتخلف وهذا يخدم القوى التي لا تحمي منها سوى الخراب والابتعاد عن البناء والتطوير واستمرار التخلف وهذا يخدم القوى التي تريد لنا أن نظل كما نحن فيه ونتيح الفرصة لغيرنا لكي يستفيد من ثروتنا

ونحن غارقين في خلافاتنا لهذا أقول أن علينا أن نستخدم عقولنا الاستخدام الأمثل ونكون

متمنين قائلين ومرددين المثل القائل (ليت

العقول تشتري).

إعلان